وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوى وان كان صبيا فانه يامر ان يسقى مرضعة
مايبرد لبنها ويامران تسكن بموضعا باردا واسرادبيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك
البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال
عليه بالحمى فليس على ما ينبغى لانها فى الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز فى الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات
كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر فى علاجه دم الصبغة الدجاج ودم الخنزير
ومرارة العقاب سقوطا وذكر الشيخ فى الكتاب الثانى ان الجاوشير وهو حار فى الثلثة تنفع ام
الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون فى الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل
ليزول به الحمى اليومية والغرض من هذه الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون
صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان
الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوى فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه
استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر هندى مع الماء البارد وتبديل المزاج بالمشمومات
والسقوطات والاطلية الباردة المرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك الاعضاء ان يعرض لها
التشنج بعد النوبة وعند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة
له رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد
يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز
عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع
كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتوذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته
ويتبعه الاعصاب فى التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع

كما هو

١٠٣

كما هو مذكور فى اخر الكتاب وقد يكون الصرع لسبب الديدان وهى على الاطلاق يقال على ديدان
صغار كدود الخل يتولد فى المعاء المستقيم وحب القرع وهى ديدان عراض شبيهة بحب القرع
يتولد فى المعاء الاعور والاقولون والحيات وهى ديدان طوال كبار على قدر الذراع يتولد فى
الامعاء العليا الارتفاع بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب
حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما
تتولد فيمن كان المرار فى بدنه قليلا وكان سيء الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولد
عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم ولسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة رزء البدن
من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة فى ذلك الوقت اى وقت الجوع وخلو المعدة
لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها
كما هو مذكور فى بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت
فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادرار
او بغير ادرار ويدل عليه احتباس الحيض فى غير وقته وترك الجماع واكثر اى اكثر الصرع الذى بمشاركة
الرحم يعرض فى وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ
المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة
او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع منه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة
المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجع لتمدد الغشاء
المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق
بسبب سدة فى عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقى منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية

Copyright © King Saud University